Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 299-309
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

The Olympic Games as a Tool of Soft Power in International Politics

Anwer Mohamed Ahmed Abujanah [1*], Ali Mohamed Ahmed Abujanah [2]
[1] Department of Regional and International Studies, School of Strategic and International Studies, Libyan Academy for Postgraduate Studies – Al-Khums Branch, Libya
[2] Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Physical Education, Misrata University, Libya
[*] **Email (for reference researcher):** dranwer21@gmail.com

الألعاب الأولمبية كأداة للقوة الناعمة في السياسة الدولية

أنور محمد أحمد أبوجناح [1]*، علي محمد أحمد أبوجناح [2]
[1] قسم الدراسات الإقليمية والدولية، -مدرسة الدراسات الاستراتيجية والدولية، -الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع الخمس، ليبيا
[2] قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية البدنية، جامعة مصراتة، ليبيا

تاريخ الاستلام:29-05-2026، تاريخ القبول:07-08-2026، تاريخ النشر09-08-2026

Abstract

By analyzing the changing link between sports and politics, this study sought to understand the Olympic Games' function as a significant soft power weapon in international politics. It examined how the Olympic Games have evolved from a major international athletic event to a diplomatic platform that countries utilize to raise their stature and influence abroad. Using a descriptive-analytical methodology, the study reviewed academic literature and earlier research, examined various international experiences of using the Olympic Games to accomplish political, economic, and cultural goals, and analyzed theoretical frameworks related to soft power and sports diplomacy.

According to the study's findings, the Olympic Games have evolved into a strategic weapon in international politics that helps nations improve their reputation abroad, foster public diplomacy, and broaden the scope of intercultural collaboration and communication. The findings also demonstrated that participation in and hosting the Olympic Games is a way for nations to promote their national and cultural identities, draw in investments, boost tourism, and strengthen their soft power. The study also showed that, despite ongoing instances of politicization and sports boycotts that undermine the Olympic movement's neutrality, the International Olympic Committee and international sports organizations are crucial in strengthening sports diplomacy.

The study concluded with a set of results, namely that the effectiveness of the Olympic Games as a tool of soft power is linked to the ability of countries to integrate them within their national strategies and foreign policies in a way that achieves sustainable gains at the political, economic, and cultural levels, and enhances their presence and influence in the contemporary international system.

Keywords: Olympic Games , Soft Power , International Politics , Sports Diplomacy , International Relations , Foreign Policy.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الألعاب الأولمبية بوصفها إحدى أبرز أدوات القوة الناعمة في السياسة الدولية من خلال بيان تطور العلاقة بين الرياضة والسياسة، واستكشاف الكيفية التي تحولت بها الألعاب الأولمبية من حدث رياضي عالمي إلى منصة دبلوماسية توظفها الدول؛ لتعزيز نفوذها ومكانتها الدولية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتحليل الأطر النظرية المتعلقة بالقوة الناعمة والدبلوماسية الرياضية، بالإضافة إلى استعراض عدد من التجارب الدولية في توظيف الألعاب الأولمبية لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية وثقافية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 299-309
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

وتوصلت الدراسة إلى أن الألعاب الأولمبية أصبحت أداة استراتيجية في السياسة الدولية تسهم في بناء الصورة الذهنية للدول، وتعزيز سمعتها الدولية، ودعم الدبلوماسية العامة، وتوسيع مجالات التعاون والحوار بين الشعوب، كما أظهرت النتائج أن استضافة الدورات الأولمبية والمشاركة الفاعلة فيها تمثل وسيلة لتعزيز القوة الناعمة، واستقطاب الاستثمارات، وتنشيط السياحة، وإبراز الهوية الوطنية والثقافية للدول، وبينت الدراسة كذلك أن اللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية الدولية تؤدي دورًا محوريًا في ترسيخ الدبلوماسية الرياضية، رغم استمرار بعض مظاهر التسييس والمقاطعات الرياضية التي تؤثر في حياد الحركة الأولمبية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في أن فاعلية الألعاب الأولمبية كأداة للقوة الناعمة ترتبط بقدرة الدول على دمجها ضمن استراتيجياتها الوطنية والسياسات الخارجية بما يحقق مكاسب مستدامة على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، ويعزز حضورها وتأثيرها في النظام الدولي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الأولمبية ، القوة الناعمة ، السياسة الدولية ، الدبلوماسية الرياضية، العلاقات الدولية ، السياسة الخارجية.

المقدمة:

قد شهد النظام الدولي خلال العقود الأخيرة تحولًا ملحوظًا في طبيعة أدوات التأثير المستخدمة من قبل الدول؛ حيث لم يعد النفوذ الدولي مقصورًا على القدرات العسكرية أو الاقتصادية؛ بل برزت أدوات غير تقليدية تستند إلى الجاذبية الثقافية والقيمية والقدرة على التأثير في اتجاهات الرأي العام العالمي، وهو ما اصطلح على تسميته بـ"القوة الناعمة"، وفي هذا السياق أصبحت الفعاليات الرياضية الدولية الكبرى، وفي مقدمتها الألعاب الأولمبية، إحدى أهم المنصات التي توظفها الدول لتعزيز مكانتها الدولية، وإعادة تشكيل صورتها الذهنية، وبناء شبكات واسعة من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بما يتجاوز الإطار الرياضي التقليدي.

وتتميز الألعاب الأولمبية بكونها حدثًا عالميًا يجمع مختلف الدول والشعوب في إطار تنافسي يقوم على مبادئ السلام والتعاون والاحترام المتبادل، وذلك الأمر الذي منحها بعدًا سياسيًا واستراتيجيًا متزايد الأهمية، فمن خلال استضافة الدورات الأولمبية أو المشاركة فيها تسعى الدول إلى إبراز قدراتها التنظيمية والتكنولوجية والتنموية، وإظهار هويتها الوطنية وقيمها الحضارية بما يسهم في تعزيز سمعتها الدولية وزيادة قدرتها على التأثير في البيئة الدولية، كما أصبحت الألعاب الأولمبية ساحة تتقاطع فيها الاعتبارات الرياضية مع المصالح السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، الأمر الذي يجعلها إحدى أدوات الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة في العلاقات الدولية.

وفي ضوء التطورات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي نجد إنه قد اتجهت العديد من الدول إلى الاستثمار في الرياضة الدولية باعتبارها وسيلة استراتيجية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية سواء من خلال تحسين الصورة الذهنية للدولة، أو توسيع نطاق نفوذها الإقليمي والدولي، أو دعم مصالحها الاقتصادية والسياحية والاستثمارية، وقد أظهرت العديد من التجارب الدولية أن استضافة الألعاب الأولمبية لم تعد مجرد حدث رياضي؛ بل أصبحت مشروعًا سياسيًا واستراتيجيًا يعكس طموحات الدولة ومكانتها في النظام الدولي، ويؤثر في إدراك المجتمع الدولي لقدراتها وأدوارها المستقبلية.

وانطلاقًا من ذلك تكتسب دراسة الألعاب الأولمبية كأداة للقوة الناعمة في السياسة الدولية أهمية علمية وعملية متزايدة؛ إذ تسعى إلى تحليل الكيفية التي توظف بها الدول هذا الحدث العالمي لتحقيق أهدافها السياسية والاستراتيجية، واستكشاف الآليات التي تجعل من الرياضة وسيلة فعالة لتعزيز النفوذ الدولي بعيدًا عن أدوات الإكراه التقليدية، كما تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بالعلاقة بين الرياضة والسياسة الدولية من خلال تقديم قراءة تحليلية للدور المتنامي الذي تؤديه الألعاب الأولمبية في إعادة تشكيل أنماط القوة والتأثير في العلاقات الدولية بما يتوافق مع التحولات التي يشهدها النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين.

إشكالية الدراسة

شهدت العلاقات الدولية خلال العقود الأخيرة تحولًا ملحوظًا في طبيعة أدوات التأثير والنفوذ؛ حيث لم تعد القوة العسكرية والاقتصادية وحدها المحدد الرئيس لمكانة الدول؛ بل برزت القوة الناعمة باعتبارها وسيلة أكثر قدرة على تحقيق المصالح الوطنية عبر الجاذبية والإقناع والتأثير الثقافي والدبلوماسي، وفي هذا السياق نجد إنه قد أصبحت الألعاب الأولمبية واحدة من أهم المنصات العالمية التي توظفها الدول لتعزيز صورتها الدولية وإبراز قدراتها التنظيمية والثقافية والتنموية؛ إلا أن حجم التأثير الحقيقي لهذه الألعاب في دعم أهداف السياسة الخارجية ما يزال محل نقاش بين الباحثين في ظل اختلاف التجارب الدولية وتباين نتائج استضافة الدورات الأولمبية.

وتتمثل الإشكالية الرئيسة للدراسة في محاولة فهم طبيعة العلاقة بين الألعاب الأولمبية والقوة الناعمة، ومدى قدرة الدول على تحويل هذا الحدث الرياضي العالمي إلى أداة فعالة لتعزيز نفوذها السياسي والدبلوماسي على المستوى الدولي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها القوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة في ظل التحولات التي شهدها النظام الدولي؛ حيث أصبحت أدوات التأثير غير التقليدية تمثل ركيزة أساسية في تعزيز المكانة الدولية للدول إلى جانب عناصر القوة الصلبة، وفي هذا الإطار قد برزت الألعاب الأولمبية باعتبارها إحدى أبرز الفعاليات العالمية التي تتجاوز أبعادها الرياضية لتؤدي أدوارًا سياسية ودبلوماسية وثقافية واقتصادية، وذلك الأمر الذي يجعلها أداة فعالة في بناء الصورة الذهنية للدول وتعزيز نفوذها الدولي.

وتكتسب الدراسة أهميتها العلمية من إسهامها في سد جانب من النقص في الأدبيات العربية التي تناولت العلاقة بين الألعاب الأولمبية والقوة الناعمة في إطار السياسة الدولية؛ إذ إن معظم الدراسات ركزت على الجوانب الرياضية أو الاقتصادية للألعاب الأولمبية بينما لم تحظَ أبعادها الجيوسياسية والدبلوماسية بالقدر الكافي من التحليل خاصة في البيئة العربية، كما تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يربط بين مفاهيم القوة الناعمة والدبلوماسية الرياضية والسياسة الخارجية، بما يسهم في تطوير المعرفة العلمية في مجال العلاقات الدولية.

أما من الناحية العملية فتسهم الدراسة في توضيح الكيفية التي يمكن للدول من خلالها توظيف الأحداث الرياضية الكبرى لتحقيق أهدافها الاستراتيجية سواء فيما يتعلق بتحسين السمعة الدولية، أو تعزيز الجاذبية الثقافية، أو تنشيط العلاقات الدبلوماسية، أو دعم التنمية الاقتصادية والسياحية، كما تقدم نتائج يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار والباحثون والمؤسسات الرياضية والدبلوماسية في بناء سياسات تستثمر الرياضة بوصفها أداة للقوة الناعمة، وتزداد أهمية الدراسة في ضوء التنافس الدولي المتنامي على استضافة وتنظيم الأحداث الرياضية العالمية، وما يرتبط بذلك من رهانات سياسية واقتصادية واستراتيجية تؤثر بصورة مباشرة في مكانة الدول داخل النظام الدولي.

أهداف الدراسة:

1. تأصيل الإطار المفاهيمي للعلاقة بين الألعاب الأولمبية والقوة الناعمة، وبيان تطور هذه العلاقة في ضوء التحولات التي شهدتها السياسة الدولية.
2. تتبع التطور التاريخي للعلاقة بين الألعاب الأولمبية والسياسة، وبيان الكيفية التي تحولت بها الألعاب الأولمبية من حدث رياضي إلى أداة ذات أبعاد سياسية ودبلوماسية.
3. تحليل دور الألعاب الأولمبية في خدمة أهداف السياسة الخارجية للدول، من خلال تعزيز الصورة الذهنية، وبناء السمعة الدولية، وتدعيم النفوذ السياسي والثقافي.
4. توضيح إسهام المنظمات الرياضية الدولية، وفي مقدمتها اللجنة الأولمبية الدولية في ترسيخ مكانة الألعاب الأولمبية كإحدى أدوات القوة الناعمة المؤثرة في العلاقات والسياسات الدولية.
5. استكشاف الآليات التي توظف من خلالها الدول استضافة الألعاب الأولمبية والمشاركة فيها لتعزيز مكانتها الدولية، ودعم مصالحها السياسية والاقتصادية والدبلوماسية.
6. تحليل الأبعاد السياسية والدبلوماسية المرتبطة بالحركة الأولمبية، وبيان انعكاساتها على أنماط التفاعل بين الدول في النظام الدولي المعاصر.
7. تقييم أثر الألعاب الأولمبية في تعزيز الدبلوماسية الرياضية، ودعم الحوار والتعاون الدولي، وترسيخ قيم السلام والتفاهم بين الشعوب.
8. استخلاص رؤية تحليلية حول فاعلية الألعاب الأولمبية كأداة من أدوات القوة الناعمة، ومدى قدرتها على التأثير في توجهات السياسة الدولية وصناعة النفوذ في العلاقات الدولية المعاصرة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع؛ إذ يهدف إلى وصف مفهوم القوة الناعمة وتطورها في العلاقات الدولية، وتحليل الدور الذي تؤديه الألعاب الأولمبية بوصفها إحدى أدوات الدبلوماسية الرياضية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، كما يُستخدم هذا المنهج في تفسير العلاقة بين استضافة الألعاب الأولمبية وتعزيز المكانة الدولية للدول من خلال تحليل الأدبيات العلمية والوثائق الرسمية والتقارير الصادرة عن المؤسسات الرياضية والدولية، بالإضافة إلى الاستفادة من عدد من التجارب الدولية التي وظفت الألعاب الأولمبية لتحقيق مكاسب سياسية ودبلوماسية واقتصادية، ويتيح المنهج الوصفي التحليلي الوقوف على أبعاد الظاهرة محل الدراسة واستخلاص النتائج المتعلقة بفاعلية

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الألعاب الأولمبية كإحدى أدوات القوة الناعمة في السياسة الدولية، وصولًا إلى تقديم استنتاجات وتوصيات تستند إلى تحليل علمي موضوعي يتوافق مع أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة

دراسة (العلقامي وآخرون، 2024)). بعنوان"الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدبلوماسية الرياضية في مصر باعتبارها إحدى أدوات القوة الناعمة، وتحليل أهدافها ومصادرها ومدى إسهامها في دعم السياسة الخارجية وتعزيز الصورة الذهنية للدولة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من (125) من العاملين والخبراء في المجال الرياضي والدبلوماسي، وخلصت الدراسة إلى أن الدبلوماسية الرياضية أصبحت أحد المداخل الحديثة لتعزيز النفوذ الدولي، وأن استضافة البطولات والمشاركة الفاعلة في المنظمات الرياضية الدولية تسهم في تحسين صورة الدولة وزيادة قدرتها على بناء شراكات سياسية واقتصادية وثقافية، كما بينت النتائج أن نجاح الدبلوماسية الرياضية يرتبط بتكامل المؤسسات الحكومية والرياضية والإعلامية، وبتبني استراتيجية وطنية واضحة لاستثمار الأحداث الرياضية في خدمة المصالح الوطنية. وأكدت الدراسة أن الرياضة لم تعد نشاطًا ترفيهيًا فحسب، وإنما أصبحت موردًا استراتيجيًا يعزز القوة الناعمة للدول ويزيد من تأثيرها في العلاقات الدولية، وهو ما يجعل نتائجها وثيقة الصلة بموضوع الألعاب الأولمبية باعتبارها أكبر منصة رياضية عالمية يمكن للدول من خلالها تعزيز مكانتها الدولية وتوسيع نفوذها السياسي والدبلوماسي.

دراسة (تركمان، 2025). بعنوان" الدبلوماسية الرياضية قوة ناعمة في العلاقات الدولية: كأس العالم لكرة القدم فيفا قطر 2022 أنموذجًا"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الرياضية بوصفها إحدى أدوات القوة الناعمة في العلاقات الدولية من خلال دراسة تجربة دولة قطر في استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022، واعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي ومنهج دراسة الحالة، مع تحليل الوثائق الرسمية والأدبيات ذات الصلة، وأظهرت النتائج أن قطر نجحت في تحويل الحدث الرياضي إلى وسيلة لتعزيز مكانتها الدولية، وإبراز هويتها الثقافية، وتحسين صورتها لدى الرأي العام العالمي، فضلاً عن دعم أهداف سياستها الخارجية ورؤية قطر الوطنية 2030، كما أوضحت الدراسة أن الأحداث الرياضية الكبرى تمثل وسيلة فعالة للدول الصغيرة لتعويض محدودية القوة الصلبة عبر الاستثمار في القوة الناعمة، وأن نجاح هذا التوجه يتطلب التخطيط طويل المدى وتكامل الأدوات الإعلامية والثقافية والدبلوماسية، وتعد هذه الدراسة من أكثر الدراسات ارتباطًا بموضوع البحث؛ لأنها تؤكد أن التظاهرات الرياضية العالمية بما فيها الألعاب الأولمبية، أصبحت أدوات استراتيجية تستخدمها الدول لتحقيق النفوذ السياسي وتعزيز حضورها الدولي بعيدًا عن الوسائل التقليدية للقوة.

دراسة (أوخيي، 2025) بعنوان "دور الدبلوماسية الرياضية في خدمة السيادة: المغرب نموذجًا"، وقد هدفت الدراسة إلى بيان الدور الذي تؤديه الدبلوماسية الرياضية في دعم السيادة الوطنية وتعزيز الحضور الدولي للمغرب من خلال توظيف المنافسات الرياضية الإقليمية والدولية كإحدى أدوات القوة الناعمة. واعتمد الباحث على المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين السياسة الخارجية والرياضة، مع تحليل عدد من المبادرات الرياضية المغربية وانعكاساتها على المكانة الدولية للدولة، وتوصلت الدراسة إلى أن الرياضة أصبحت أحد أهم مكونات الدبلوماسية العامة، وأن استضافة البطولات الرياضية والمشاركة الفاعلة في المؤسسات الرياضية الدولية أسهمت في دعم المصالح الوطنية وتعزيز الإشعاع الدولي للمغرب، كما أكدت أن الأحداث الرياضية الكبرى توفر للدول فرصًا لبناء صورة إيجابية وتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وثقافية، وأن نجاح الدبلوماسية الرياضية يرتبط بوجود رؤية استراتيجية متكاملة تتجاوز البعد الرياضي إلى الأبعاد الدبلوماسية والتنموية. وتبرز أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في تأكيدها أن الرياضة تمثل إحدى أدوات القوة الناعمة القادرة على خدمة أهداف السياسة الخارجية، وهو الإطار نفسه الذي تتحرك ضمنه الألعاب الأولمبية على المستوى العالمي.

دراسة (Lo, 2023, pp. 101–103). بعنوان" توظيف الرياضة لتحقيق أهداف الدبلوماسية العامة: دراسة حالة كأس العالم لكرة القدم (فيفا) قطر 2022"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية توظيف دولة قطر لكأس العالم لكرة القدم 2022 كوسيلة للدبلوماسية العامة وتعزيز القوة الناعمة على المستوى الدولي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق الرسمية والخطابات السياسية والتقارير الإعلامية المتعلقة باستراتيجية قطر الرياضية، وأظهرت النتائج أن استضافة البطولة شكلت جزءًا من استراتيجية وطنية متكاملة هدفت إلى تحسين الصورة الدولية للدولة، وتعزيز جاذبيتها السياسية والاقتصادية والثقافية، ودعم مكانتها في النظام الدولي. كما أوضحت الدراسة أن الاستثمار في البنية التحتية الرياضية، والإعلام الدولي، والرعاية الرياضية، واستقطاب الفعاليات العالمية أسهم في تحقيق أهداف السياسة الخارجية القطرية، وجعل الرياضة إحدى أدوات القوة الناعمة الأكثر تأثيرًا، وتؤكد الدراسة أن الفعاليات الرياضية العالمية سواء كأس العالم أو الألعاب

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأولمبية، أصبحت منصات استراتيجية لإعادة تشكيل الصورة الذهنية للدول وتعزيز نفوذها الدولي، الأمر الذي يجعل نتائجها ذات صلة مباشرة بالإطار النظري للدراسة الحالية.

مفهوم القوة الناعمة:

يعتبر مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الحديثة نسبيا والتي ظهرت على يد (جوزيف ناي) عام 1990م من خلال مقاله المنشور في مجلة السياسة الخارجية بعنوان (القوة الناعمة)، والذي من خلاله بين بأن الدول تمتلك قيم وثقافة وسياسات محلية وخارجية تعتبر بمثابة القوة التي توظفها الدول جنبًا الى جنب مع قوتها العسكرية (الصلبة) بما يحقق استقرارها السياسي وتفوقها الدولي.

كما عرف جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها: "القدرة على التأثير في الأهداف المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة"، أما اقتران القوة بصفة الناعمة، فإنها تمثل القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الإقناع مع أستبعاد العقوبات الاقتصادية والسياسية، واستخدام الجذب وليس الإكراه فهى تلك القوة التي تؤكد على استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية، بدلًا من الوسائل العسكرية قوى أخرى غير ملموسة تخضع الآخرين وتجذبهم لتحقيق أهدافها من خلال ما تمتلك من قيم وثقافة وسياسات محلية وخارجية، وبعبارة بسيطة إذا كانت القوة الصلبة هي "الدفع" فإن القوى الناعمة هي القدرة على "الجذب"، وتدرك الآن قيادات الدول في ظل هذا التحول العالمي في توزيع القوى ونمو العلاقات التبادلية بأن عليها الدمج بين القوى الصلبة والقوى الناعمةإذا ما أرادت تحقيق أهدافها الاستراتيجية (حسن، 2023)

كما نجد أن القوة الناعمة هي القوة التي تؤثر في وجدان الأنسان وسلوكه فهي قوة الثقافة والفكر والفن والأدب القادرة على أن تلهم الأخرين، كما أنها إحدي الأدوات السياسية للدولة لتنفيذ سياستها الخارجية، وتعتمد القوة الناعمة للدول على ما تملكه من ثقافة وفكر وفن وإعلام ، ويلعب المجتمع المدني دورًا أساسيًا في القوة الناعمة، فمثلا دولة تركيا أصبح لها قوة ناعمة كبيرة بسبب الدراما التلفيزيونية التي أصبحت من وسائل الجذب للثقافة التركية والتي أثرت بدورها في أزدهار السياحة وتطور العديد من شركات الطيران، وتعتبر مصر من الدول التي لديها امكانيات كبيرة تمكنها من احتلال مكانة متميزة للقوة الناعمة في العالم (عبد القادر، 2018).

لهذا تعرف القوة الناعمة بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلًا من الإرغام، وهكذا فهي تختلف عن القوة الصلبة أو الخشنة المكونة من العتاد العسكري والثراء الاقتصادي، واستعمالهما بالتهديد بالعقوبات أو الاستمالة أي أن تمتلك قوة ناعمة يعني أن تجعل الآخرين يعجبون بك ويتطلعون إلى ما تقوم به فيتخذون موقفًا إيجابيًا من قيمك وأفكارك وبالتالي تتفق رغباتهم مع رغباتك. (علي، 2014)

نظرة تاريخية حول العلاقة بين الألعاب الأولمبية والسياسة:

ترتبط الألعاب الأولمبية بالسياسة بعلاقة تاريخية ممتدة تعود إلى نشأة الألعاب الأولمبية في الحضارة الإغريقية؛ حيث لم تكن المنافسات الرياضية مجرد نشاط بدني أو احتفال ترفيهي؛ بل كانت تعكس مكانة المدن اليونانية ونفوذها السياسي، وتسهم في ترسيخ قيم الانتماء والوحدة وإظهار القوة والهيبة بين دول المدن؛ وعلى الرغم من أن الألعاب الأولمبية القديمة ارتبطت بمبدأ الهدنة الأولمبية التي كانت تهدف إلى وقف النزاعات المسلحة مؤقتًا لإتاحة المشاركة الآمنة للرياضيين فإنها ظلت وثيقة الصلة بالواقع السياسي والاجتماعي الذي ساد آنذاك بما جعل الرياضة إحدى الوسائل التي عكست موازين القوة والنفوذ بين الكيانات السياسية المختلفة.

ومع إحياء الألعاب الأولمبية الحديثة على يد بيير دي كوبرتان في نهاية القرن التاسع عشر قد انطلقت الحركة الأولمبية من رؤية إنسانية سعت إلى تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب، وترسيخ قيم التعاون والاحترام المتبادل من خلال المنافسة الرياضية؛ إلا أن تطور النظام الدولي، وصعود الدولة القومية، واتساع نطاق العلاقات الدولية، أسهم في إضفاء أبعاد سياسية متزايدة على الألعاب الأولمبية فأصبحت تمثل مناسبة لإبراز الهوية الوطنية، وتعزيز الانتماء القومي، وإظهار قدرات الدول التنظيمية والاقتصادية والثقافية.

وخلال القرن العشرين، ولا سيما في أعقاب الحربين العالميتين، ازدادت حدة التداخل بين الألعاب الأولمبية والسياسة؛ إذ تحولت الدورات الأولمبية إلى ساحة للتنافس الأيديولوجي بين القوى الكبرى، واستُخدمت في الدعاية السياسية، وتعزيز الشرعية الداخلية، وإبراز التفوق الحضاري والاقتصادي للدول، كما شهدت الحركة الأولمبية العديد من صور التسييس، مثل المقاطعات الأولمبية، والاحتجاجات السياسية، والخلافات المتعلقة بحقوق المشاركة، وذلك الأمر الذي عكس تأثرها المباشر بالتحولات السياسية الدولية.

ومع انتهاء الحرب الباردة وبروز مفهوم القوة الناعمة نجد إنه قد اكتسبت الألعاب الأولمبية بعدًا جديدًا في السياسة الدولية؛ إذ أصبحت الدول تنظر إليها باعتبارها أداة استراتيجية لتعزيز النفوذ الدولي، وبناء السمعة الوطنية، وتحسين الصورة الذهنية، واستقطاب الاستثمارات والسياحة، وتوسيع شبكة العلاقات الدبلوماسية، وأصبح نجاح الدولة في استضافة الألعاب الأولمبية

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أو تحقيق إنجازات رياضية بارزة مؤشرًا على كفاءتها المؤسسية وقدرتها على التأثير في البيئة الدولية بما جعل الألعاب الأولمبية تتجاوز وظيفتها الرياضية التقليدية لتصبح أحد أبرز أدوات الدبلوماسية الرياضية والقوة الناعمة في العلاقات الدولية المعاصرة (عبد الحافظ، 2012، ص. 22–25)

الألعاب الأولمبية بين الممارسة الرياضية وخدمة أهداف الدول السياسية:

لم تعد الألعاب الأولمبية تُنظر إليها بوصفها منافسة رياضية عالمية فحسب؛ بل أصبحت إحدى أهم المنصات التي توظفها الدول لتعزيز نفوذها السياسي والدبلوماسي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، فقد تأسست الحركة الأولمبية الحديثة على يد بيير دي كوبرتان انطلاقًا من رؤية إنسانية هدفت إلى تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب، وترسيخ قيم الصداقة والتسامح والاحترام المتبادل من خلال الرياضة؛ إلا أن التطورات السياسية التي شهدها القرن العشرون أضفت على الألعاب الأولمبية أبعادًا سياسية متزايدة، وجعلتها ساحة للتنافس بين الدول إلى جانب كونها ميدانًا للتنافس الرياضي.

وقد أسهمت الطبيعة الدولية للألعاب الأولمبية، وما يصاحبها من تمثيل رسمي للدول عبر الأعلام والأناشيد والبعثات الوطنية في ربط الإنجاز الرياضي بالهيبة الوطنية والصورة الدولية للدولة، ومع اتساع الاهتمام الحكومي بالرياضة نجد إنه قد أصبحت استضافة الدورات الأولمبية والمشاركة فيها جزءًا من أدوات السياسة الخارجية والدبلوماسية العامة؛ حيث توظفها الدول لإبراز قدراتها التنظيمية والتنموية، والترويج لثقافتها وقيمها، وتعزيز مكانتها في النظام الدولي، وفي المقابل قد أصبحت الألعاب الأولمبية أيضًا ساحة للصراعات الأيديولوجية والدبلوماسية؛ إذ استُخدمت في بعض المراحل التاريخية للدعاية السياسية، وإظهار التفوق الوطني، وممارسة الضغوط الدولية من خلال المقاطعة أو المشاركة، كما حدث خلال أولمبياد برلين عام 1936 الذي استغلته ألمانيا النازية لتحسين صورتها الخارجية في حين استخدمت بعض الدول فكرة المقاطعة الأولمبية للتعبير عن مواقفها السياسية.

وتؤكد هذه التطورات أن الألعاب الأولمبية تجاوزت حدودها الرياضية لتصبح إحدى أدوات القوة الناعمة التي تمكن الدول من التأثير في الرأي العام الدولي، وبناء صورة إيجابية، ودعم أهدافها السياسية والدبلوماسية بوسائل قائمة على الجاذبية والإقناع بدلاً من الإكراه، وهو ما يفسر استمرار الاهتمام الدولي المتزايد بتنظيمها واستثمارها في خدمة المصالح الوطنية. (فريج، 2024، ص. 818–820)

واستكمالًا لهذا التحول فإن العلاقة بين الرياضة والسياسة ليست وليدة العصر الحديث؛ بل تمتد جذورها إلى الحضارات القديمة؛ حيث ارتبط النشاط الرياضي منذ نشأته بالأهداف العسكرية والسياسية للدول، فقد استخدمت المدن الإغريقية الرياضة وسيلة لإعداد المواطنين بدنيًا للحروب، وتعزيز مكانة الدولة من خلال التفوق في المنافسات الرياضية، كما وظّفت الإمبراطورية الرومانية الألعاب الرياضية لتأهيل الجنود وترسيخ قوة الدولة وهيبتها، ومع تطور النظم السياسية والاجتماعية، اتخذت الرياضة وظائف جديدة تجاوزت الإعداد العسكري لتصبح إحدى وسائل التأثير في الرأي العام وتعزيز الانتماء الوطني، ولا سيما مع صعود الفكر القومي منذ أواخر القرن الثامن عشر؛ حيث أضحت المنافسات الرياضية وسيلة لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز التماسك الداخلي، الأمر الذي عمّق ارتباط الرياضة بالسياسة وجعلها جزءًا من أدوات الدولة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وقد أدى هذا التداخل إلى بروز تشابه واضح بين الخطاب الرياضي والخطاب السياسي والعسكري فأصبحت المفردات المستخدمة في وصف المنافسات الرياضية تستعير العديد من المصطلحات ذات الطابع العسكري مثل الهجوم، والدفاع، والاستراتيجية، والتكتيك، والسيطرة على أرض المنافس بما يعكس تحول الرياضة إلى صورة رمزية للتنافس بين الدول بأساليب سلمية، ويعكس هذا التشابه إدراكًا متزايدًا بأن المنافسات الرياضية لم تعد مجرد نشاط ترفيهي، وإنما أصبحت مجالًا لإظهار الكفاءة الوطنية، وإبراز القدرات التنظيمية، وتعزيز المكانة الدولية للدول.

وتفسر الأدبيات هذا التحول بعدة عوامل، من أبرزها تنامي دور الحكومات في إدارة وتوجيه النشاط الرياضي، وهيمنة الدول على بنية النظام الرياضي الدولي، وتأثر الرياضة بطبيعة العلاقات الدولية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بالإضافة إلى الثورة الإعلامية وتطور تقنيات البث الفضائي التي حولت الأحداث الرياضية إلى مناسبات عالمية يتابعها مئات الملايين، وقد أسهمت هذه العوامل في تحويل الرياضة، ولا سيما الأحداث الرياضية الكبرى مثل الألعاب الأولمبية إلى إحدى أدوات القوة الناعمة والدبلوماسية العامة بما يتيح للدول التأثير في الرأي العام العالمي، وتعزيز صورتها الدولية، وخدمة أهداف سياساتها الخارجية من خلال وسائل تقوم على الجاذبية والإقناع بدلًا من أدوات القوة التقليدية (محمد، 2022، ص. 315)

دور الألعاب الأولمبية في السياسات الدولية:

أصبحت الألعاب الأولمبية إحدى الركائز الرئيسة التي تعتمد عليها الدول في تنفيذ سياساتها الداخلية والخارجية بعد أن أدركت الحكومات أن الرياضة لم تعد مجرد نشاط تنافسي؛ بل أداة استراتيجية يمكن توظيفها لتعزيز المكانة الدولية، وترسيخ الهوية الوطنية، وإبراز التفوق الحضاري والأيديولوجي للدولة، فمنذ منتصف القرن العشرين، اتجهت العديد من الحكومات إلى دمج

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الرياضة، وعلى رأسها الألعاب الأولمبية ضمن استراتيجياتها السياسية والدبلوماسية، وأصبحت الإنجازات الرياضية والاستضافة الناجحة للدورات الأولمبية مؤشرات تعكس كفاءة الدولة وقدرتها التنظيمية والتنموية فضلًا عن كونها وسيلة لتعزيز شرعية الأنظمة السياسية داخليًا وخارجيًا.

وقد تعاظم هذا الدور بصورة خاصة خلال فترة الحرب الباردة؛ حيث تحولت الألعاب الأولمبية إلى ساحة للتنافس السياسي والأيديولوجي بين القوى الكبرى، وأصبحت نتائج المنافسات الرياضية تعكس بصورة غير مباشرة حجم التفوق السياسي والاقتصادي والعلمي للدول المتنافسة، وفي هذا السياق نجد إنه قد استثمرت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الألعاب الأولمبية لإظهار تفوق نماذجهما السياسية بينما استخدمت دول أخرى الرياضة وسيلة لإثبات حضورها الدولي وتعزيز مكانتها في النظام العالمي، ولا سيما الدول حديثة الاستقلال التي وجدت في الإنجازات الأولمبية فرصة لإبراز سيادتها وبناء هويتها الوطنية وتعزيز الاعتراف الدولي بها.

وفي المقابل قد أسهمت الألعاب الأولمبية في تعزيز الدبلوماسية الرياضية من خلال توفير منصة عالمية للحوار والتقارب بين الشعوب بما يدعم أهداف الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة القائمة على بناء الثقة وتحسين الصورة الذهنية للدول؛ إلا أن هذا الدور لم يخلُ من التحديات، إذ كثيرًا ما تحولت المنافسات الأولمبية إلى مجال لإبراز النزعات القومية، أو ممارسة الضغوط السياسية، أو توظيف المقاطعة والاحتجاجات لتحقيق أهداف دبلوماسية، كما لجأت بعض الأنظمة السياسية إلى استثمار النجاحات الأولمبية في تعزيز شرعيتها الداخلية وصرف الأنظار عن الأزمات السياسية أو الاقتصادية، وهو ما يؤكد أن الألعاب الأولمبية أصبحت جزءًا من أدوات إدارة السياسة الدولية، تتداخل فيها الاعتبارات الرياضية مع المصالح السياسية والاستراتيجية، وتؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل النفوذ الدولي للدول من خلال آليات القوة الناعمة والدبلوماسية الرياضية. (لعسل، 2021)

استقطاب الألعاب الأولمبية كأداة للقوة الناعمة:

أصبحت الألعاب الأولمبية من أبرز الأدوات التي توظفها الدول لتعزيز قوتها الناعمة، مستفيدة من الانتشار العالمي الواسع للرياضة وقدرتها على التأثير في الرأي العام الدولي. وفي هذا السياق يؤكد جوزيف ناي أن الرياضة تمثل إحدى القنوات الفاعلة لنقل القيم والثقافات وتعزيز الجاذبية الدولية للدول نظرًا لما تحققه من انتشار جماهيري وإعلامي واسع، وهو ما يمنحها قدرة كبيرة على تشكيل الانطباعات الإيجابية وبناء الصورة الذهنية للدول على المستوى العالمي، ومن ثم فإنه لم تعد استضافة الأحداث الرياضية الكبرى، وفي مقدمتها الألعاب الأولمبية تقتصر على تنظيم منافسات رياضية، وإنما أصبحت استثمارًا استراتيجيًا يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وثقافية ودبلوماسية طويلة الأمد.

وتؤكد التجارب الدولية نجاح هذا التوجه؛ إذ عملت المملكة المتحدة على توظيف الرياضة ضمن استراتيجيتها للقوة الناعمة من خلال تنفيذ برامج رياضية وتنموية بالتعاون مع مؤسسات دولية بما عزز حضورها وتأثيرها الخارجي، كما شكلت استضافة ألمانيا لبطولة كأس العالم 2006 نموذجًا بارزًا في استثمار الأحداث الرياضية لتحسين الصورة الدولية للدولة، وتنشيط السياحة، وزيادة العوائد الاقتصادية، إلى جانب تنفيذ حملات إعلامية متكاملة أسهمت في تعزيز مكانة ألمانيا عالميًا وترسيخ علامتها الوطنية بوصفها دولة منفتحة ومبتكرة.

وفي السياق ذاته نجد إنه قد اتجهت العديد من الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية إلى توظيف الرياضة ضمن رؤيتها لتعزيز القوة الناعمة، من خلال استضافة سلسلة من البطولات والفعاليات الرياضية الدولية، واستقطاب أبرز الرياضيين إلى جانب الفوز بحق استضافة دورة الألعاب الآسيوية لعام 2034 بما يعكس إدراكًا متزايدًا لأهمية الأحداث الرياضية في تعزيز المكانة الدولية للدولة، وجذب الاستثمارات والسياحة، وإبراز الهوية الوطنية على الساحة العالمية.

وتبرز هذه النماذج أن استقطاب الأحداث الرياضية الكبرى بما في ذلك الألعاب الأولمبية، يمثل أحد أهم مداخل القوة الناعمة في السياسة الدولية؛ إذ يوفر للدول فرصة لتعزيز سمعتها الدولية، وبناء علاقات دبلوماسية وثقافية أكثر اتساعًا، وتحقيق نفوذ دولي مستدام من خلال أدوات قائمة على الجاذبية والإقناع بدلاً من وسائل القوة التقليدية (خوجة، 2024)

كذلك نجد أن الدور الذي تؤديه الألعاب الأولمبية في تعزيز القوة الناعمة للدول من خلال استثمار المشاركة والاستضافة والوجود المؤسسي داخل الحركة الأولمبية العالمية بوصفها أدوات للدبلوماسية العامة وتوسيع النفوذ الدولي، فلم يعد تأثير الدول في المجال الأولمبي مقتصرًا على تحقيق الإنجازات الرياضية؛ بل امتد ليشمل بناء علاقات دولية، وتعزيز الحضور في المؤسسات الرياضية الدولية، واستثمار الفعاليات الأولمبية في دعم المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي هذا السياق تبرز تجربة دولة قطر بوصفها نموذجًا لاستثمار الرياضة في تعزيز مكانتها الدولية؛ حيث انتهجت استراتيجية طويلة المدى تقوم على توظيف الرياضة والأحداث الرياضية الكبرى كوسيلة لتعزيز حضورها الإقليمي والدولي، من خلال استضافة البطولات العالمية، والانخراط الفاعل في المنظمات الرياضية الدولية بما أسهم في ترسيخ صورتها كدولة قادرة على تنظيم الفعاليات الرياضية الكبرى، وتعزيز نفوذها الدبلوماسي على الساحة الدولية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما تعكس تجربة دولة الكويت أهمية الانخراط المؤسسي في الحركة الأولمبية الدولية باعتباره أحد أبعاد القوة الناعمة، فقد انضمت الكويت إلى اللجنة الأولمبية الدولية في ستينيات القرن الماضي، ثم أسهمت في تأسيس المجلس الأولمبي الآسيوي الذي اتخذ من الكويت مقرًا له، وذلك الأمر الذي عزز حضورها في منظومة الحوكمة الرياضية الإقليمية والدولية، كما استضافت العديد من الاجتماعات والفعاليات الرياضية القارية بما أتاح لها توظيف الرياضة في بناء شبكات تعاون وعلاقات دبلوماسية مع مختلف الدول الأعضاء رغم ما واجهته في بعض المراحل من تحديات مرتبطة بالإيقاف الرياضي، والتي أبرزت بدورها حجم الترابط بين الرياضة والاعتبارات السياسية على المستوى الدولي.

وتؤكد هذه التجارب أن استقطاب الألعاب الأولمبية والانخراط في مؤسساتها لا يقتصر على تحقيق مكاسب رياضية، وإنما يمثل استثمارًا استراتيجيًا في القوة الناعمة؛ إذ يتيح للدول تعزيز سمعتها الدولية، وتوسيع شبكة علاقاتها، وإبراز قدراتها التنظيمية والمؤسسية بما يسهم في دعم أهداف السياسة الخارجية وترسيخ مكانتها داخل النظام الدولي. (الزيدي، 2025، ص. 70–77)

وفي السياق ذاته نجد إنه قد أصبحت الألعاب الأولمبية تمثل إحدى أبرز أدوات القوة الناعمة في النظام الدولي إذ تجاوزت وظيفتها التقليدية بوصفها حدثًا رياضيًا عالميًا لتغدو منصة استراتيجية لتعزيز النفوذ الدولي وبناء الصورة الذهنية للدول، فبفضل ما تحظى به من متابعة جماهيرية وإعلامية واسعة توفر الألعاب الأولمبية للدول فرصة لإبراز هويتها الوطنية، وإظهار قدراتها التنظيمية والتكنولوجية، والترويج لقيمها الثقافية بما يسهم في تعزيز جاذبيتها الدولية وترسيخ مكانتها في البيئة العالمية، كما تؤدي الشخصيات الرياضية البارزة دورًا في تعزيز الحضور الدولي للدول من خلال ما تمثله من رموز وطنية قادرة على نقل الثقافة الوطنية والتأثير في الرأي العام العالمي.

وتتجلى القوة الناعمة للألعاب الأولمبية في عدد من الأبعاد المتكاملة يأتي في مقدمتها تعزيز الهوية الوطنية من خلال الإنجازات الرياضية التي تسهم في رفع مكانة الدولة وإبرازها على الساحة الدولية، كما تمثل استضافة الدورات الأولمبية فرصة لإظهار الكفاءة المؤسسية والتنظيمية، وجذب الاستثمارات والسياحة، وتنشيط الاقتصاد الوطني إلى جانب تحسين الصورة الذهنية للدولة لدى المجتمع الدولي. وإلى جانب ذلك تؤدي الألعاب الأولمبية دورًا مهمًا في دعم الدبلوماسية الرياضية؛ إذ تتيح للدول بناء جسور الحوار والتعاون، وتعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف بعيدًا عن أدوات الضغط والإكراه التقليدية.

وتسهم الألعاب الأولمبية كذلك في نشر القيم الإنسانية المشتركة، مثل السلام، والتسامح، والعمل الجماعي، والاحترام المتبادل، وهي قيم تعزز من جاذبية الدول المستضيفة والمشاركة، وتدعم قدرتها على التأثير الثقافي والحضاري، كما أن الانتشار الجماهيري الواسع للألعاب الأولمبية يمنحها قدرة استثنائية على بناء روابط شعبية وثقافية عابرة للحدود بما يعزز التواصل بين الشعوب ويعمق التفاهم الدولي. ومن ثم قد أصبحت الألعاب الأولمبية تمثل استثمارًا استراتيجيًا للدول في مجال القوة الناعمة يجمع بين المكاسب السياسية والاقتصادية والثقافية، ويسهم في دعم أهداف السياسة الخارجية وتعزيز الحضور الدولي للدول بوسائل قائمة على الجاذبية والإقناع. (أبو النصر، 2025، ص. 180–182)

المنظمات الرياضية الدولية كأداة لتعزيز دور الألعاب الأولمبية كأدة للقوة الناعمة المؤثرة في السياسات الدولية:

تمثل المنظمات الرياضية الدولية أحد المرتكزات الأساسية التي عززت من مكانة الألعاب الأولمبية بوصفها أداة فاعلة للقوة الناعمة في السياسة الدولية؛ إذ أسهمت في تحويل الحركة الأولمبية من مجرد إطار لتنظيم المنافسات الرياضية إلى منظومة مؤسسية ذات تأثير دبلوماسي وسياسي واسع. ويأتي في مقدمة هذه المنظمات اللجنة الأولمبية الدولية التي تتولى قيادة الحركة الأولمبية العالمية منذ تأسيسها عام 1894، واضعةً نصب أعينها تعزيز التفاهم بين الشعوب وترسيخ القيم الأولمبية القائمة على السلام والتعاون والاحترام المتبادل، وقد منحها هذا الدور مكانة متميزة في العلاقات الدولية، وجعلها فاعلًا مؤثرًا يتجاوز الوظيفة الرياضية التقليدية إلى أداء أدوار دبلوماسية وثقافية ذات أبعاد عالمية.

وتستند اللجنة الأولمبية الدولية إلى استقلالية مؤسسية وقانونية واسعة مكنتها من اكتساب مكانة قريبة من المنظمات الدولية المؤثرة سواء من حيث قدرتها على إبرام الاتفاقيات، أو إدارة الموارد، أو تنظيم الأحداث الرياضية العالمية، أو بناء شراكات مع الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص، كما أسهمت المكانة العالمية للعلامة الأولمبية في تعزيز نفوذ اللجنة حتى أصبحت إحدى أبرز الجهات غير الحكومية القادرة على التأثير في السياسات الرياضية الدولية، وإدارة شبكة واسعة من العلاقات مع مختلف الفاعلين في النظام الدولي.

ولا يقتصر هذا الدور على اللجنة الأولمبية الدولية وحدها؛ بل يمتد إلى الاتحادات الرياضية الدولية والمنظمات المتخصصة التي تتولى تنظيم الألعاب ووضع اللوائح والمعايير الفنية والقانونية والإدارية لمختلف الرياضات الأولمبية، وقد أدى تكامل هذه المؤسسات إلى إنشاء منظومة رياضية عالمية تقوم على توحيد القواعد والمعايير، وتنسيق التعاون بين اللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية، بما يضمن استمرارية الحركة الأولمبية وتعزيز حضورها الدولي.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وفي هذا الإطار نجد إنه تؤدي المنظمات الرياضية الدولية دورًا دبلوماسيًا متناميًا؛ إذ تشكل منصات للحوار والتواصل بين الدول، وتسهم في إدارة العلاقات الرياضية الدولية بعيدًا عن الخلافات السياسية المباشرة، كما توفر فضاءً للتفاوض والتنسيق وتبادل المصالح بين الحكومات واللجان الأولمبية الوطنية والاتحادات الرياضية، وذلك الأمر الذي يجعلها أحد الفاعلين غير الحكوميين المؤثرين في السياسة الدولية، ويزداد هذا الدور وضوحًا خلال عمليات اختيار الدول المستضيفة للألعاب الأولمبية، وتنظيم البطولات الكبرى، وإبرام اتفاقيات الرعاية والبث الإعلامي؛ حيث تتداخل الاعتبارات الرياضية مع المصالح السياسية والاقتصادية والدبلوماسية.

ومن ثم فإن المنظمات الرياضية الدولية تمثل ركيزة مؤسسية أساسية لتعزيز الدور العالمي للألعاب الأولمبية؛ إذ تسهم في توسيع نطاق تأثيرها السياسي والدبلوماسي، وتدعم توظيفها كإحدى أهم أدوات القوة الناعمة المعاصرة من خلال بناء شبكات تعاون دولية، وترسيخ القيم الأولمبية، وتعزيز الحوار بين الدول بما يجعل الحركة الأولمبية أحد أبرز الفواعل غير الحكومية المؤثرة في تشكيل التفاعلات والسياسات الدولية. (لعسل، 2021، ص. 393–395)

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن الألعاب الأولمبية تجاوزت إطارها التقليدي بوصفها منافسات رياضية عالمية؛ لتصبح إحدى الأدوات الاستراتيجية التي توظفها الدول في تعزيز حضورها الدولي وتحقيق أهدافها السياسية والدبلوماسية والثقافية والاقتصادية، فقد أسهمت التحولات التي شهدها النظام الدولي إلى جانب صعود مفهوم القوة الناعمة في إعادة تعريف الوظيفة السياسية للألعاب الأولمبية؛ بحيث أصبحت وسيلة لبناء الصورة الذهنية للدول، وتعزيز سمعتها الدولية، وتوسيع نطاق تأثيرها دون اللجوء إلى أدوات الإكراه أو القوة العسكرية.

كما بينت الدراسة أن الحركة الأولمبية بقيادة اللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية الدولية قد أسهمت في إضفاء بعد دبلوماسي مؤسسي على الرياضة، من خلال ترسيخ قيم الحوار والتعاون والسلام، وتهيئة منصات للتواصل بين الدول بما عزز من مكانة الدبلوماسية الرياضية في العلاقات الدولية المعاصرة، وفي المقابل كشفت الدراسة أن الألعاب الأولمبية لم تكن بمنأى عن التوظيف السياسي، إذ استخدمتها العديد من الدول لإبراز قوتها الوطنية، وتحسين صورتها الخارجية، وتعزيز شرعية أنظمتها السياسية، والتأثير في الرأي العام العالمي، وذلك الأمر الذي يعكس التداخل المتزايد بين الرياضة والسياسة في ظل بيئة دولية تتسم بالمنافسة على النفوذ والسمعة الدولية.

وتخلص الدراسة إلى أن نجاح الدول في توظيف الألعاب الأولمبية لا يرتبط بمجرد استضافة الحدث أو تحقيق الإنجازات الرياضية، وإنما يعتمد على وجود رؤية استراتيجية متكاملة توظف الحدث الأولمبي ضمن سياسات القوة الناعمة بما يحقق مكاسب مستدامة في مجالات الدبلوماسية والاقتصاد والثقافة والسياحة والتنمية الوطنية.

النتائج

1. أثبتت الألعاب الأولمبية أنها إحدى أكثر أدوات القوة الناعمة تأثيرًا في السياسة الدولية لما تمتلكه من قدرة على التأثير في الرأي العام العالمي وتعزيز الصورة الذهنية للدول.
2. تطورت العلاقة بين الألعاب الأولمبية والسياسة من علاقة غير مباشرة إلى علاقة استراتيجية ترتبط بمصالح الدول وأهدافها الخارجية.
3. أصبحت استضافة الألعاب الأولمبية وسيلة لتعزيز المكانة الدولية للدول، وإبراز قدراتها التنظيمية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية.
4. تؤدي اللجنة الأولمبية الدولية والمنظمات الرياضية الدولية دورًا محوريًا في تعزيز الدبلوماسية الرياضية وتوسيع نطاق التعاون بين الدول.
5. تمثل الألعاب الأولمبية منصة دولية فعالة لتعزيز الحوار الثقافي والتفاهم بين الشعوب، بما يدعم أهداف السلم والتعاون الدوليين.
6. تسهم الألعاب الأولمبية في تحقيق مكاسب اقتصادية وسياحية واستثمارية طويلة الأجل عندما تُدار ضمن استراتيجيات وطنية متكاملة.
7. لا يزال التسييس والمقاطعات الرياضية واستغلال الأحداث الأولمبية لأغراض دعائية يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الحركة الأولمبية.
8. يعتمد نجاح توظيف الألعاب الأولمبية كأداة للقوة الناعمة على تكامل السياسات الرياضية مع السياسات الخارجية والثقافية والإعلامية للدولة.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التوصيات:

1. إدماج الرياضة ولا سيما الألعاب الأولمبية، ضمن استراتيجيات السياسة الخارجية للدول باعتبارها أحد أهم أدوات القوة الناعمة.
2. تعزيز التعاون بين الحكومات واللجان الأولمبية الوطنية والمنظمات الرياضية الدولية بما يدعم توظيف الرياضة في خدمة المصالح الوطنية والعلاقات الدولية.
3. الاستثمار في استضافة وتنظيم الفعاليات الرياضية الدولية وفق خطط تنموية تحقق آثارًا اقتصادية وسياحية وثقافية مستدامة.
4. تطوير برامج وطنية للدبلوماسية الرياضية تستهدف بناء الصورة الإيجابية للدولة وتعزيز حضورها في المحافل الدولية.
5. دعم البحوث العلمية المتخصصة في مجالات القوة الناعمة والدبلوماسية الرياضية وتحليل أثرها في العلاقات الدولية وصنع القرار.
6. تعزيز دور الإعلام الرياضي في إبراز الإنجازات الوطنية وتقديم صورة متوازنة تعكس الهوية الثقافية للدولة وقيمها الحضارية.
7. ترسيخ مبادئ الحوكمة والشفافية والاستقلالية داخل المؤسسات الرياضية بما يعزز مصداقية الحركة الأولمبية ويحد من مظاهر التسييس.
8. تشجيع التعاون بين المنظمات الرياضية الدولية والمنظمات الدولية الأخرى لتوظيف الرياضة في دعم أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز السلام، والحوار بين الثقافات، والتقارب بين الشعوب.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت محمد محمود(2025). القوة الناعمة في عصر التنمية المستدامة: تكامل السياحة والرياضة كرافعتين للتغيير المجتمعي، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار- المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع11.
2. أوخبي، علي(2026). دور الدبلوماسية الرياضية في خدمة السيادة المغرب نموذجا، مجلة منازعات الأعمال، مج13، ع3.
3. تركمان، هبة فخري علي (2025). الدبلوماسية الرياضية قوة ناعمة في العلاقات الدولية : كأس العالم لكرة القدم فيفا قطر 2022 أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
4. حسن، هيلين عبدالرحيم مراد(2023). القوة الناعمة للقيادة الإدارية آلية لتحقيق التميز المؤسسي بالوحدات الحكومية في جمهورية مصر العربية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مج24، ع3.
5. خوجة، آسية بنت يوسف(2024). ملامح القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية في المجال الرياضي عبر منصات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للمحتوى الإعلامي لوزارة الرياضة والأندية السعودية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع46.
6. الزيدي، مفيد كاصد(2025). كأس الخليج العربي 25 :القوة الناعمة في الرياضة العراقية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية- مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية.
7. عبدالحافظ، حسني عبدالمعز(2012). لندن والدورة الثلاثين للألعاب الأولمبية بين الأرقام القياسية والمناوشات السياسية، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، ع62.
8. عبدالقادر، رانيا مصطفى(2018). الموسيقي كقوة ناعمة في المجتمع، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ع14، ص 12.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9. العلقامي، نبيه عبد الحميد سليمان، و فريد، عبد اللطيف صبحي محمد، فرماوي، و عبد الله مصطفى عبد العظيم، و بدر، محمد زيد حمدي (2024). الدبلوماسية الرياضية في مصر كأحد أدوات القوة الناعمة: دراسة تحليلية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة حلوان، ع103.

10. علي، منى محمود علي(2014). القوة الناعمة والزبائنية الاجتماعية والسياسية إعادة إنتاج الناخب التقليدي العراقي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 46.

11. فريج، إسحق عزيز(2024). توظيف الألعاب الأولمبية في سياسات الحرب الباردة: موقف بريطانيا من دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في موسكو 1980 أنموذجا، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، مج16، ع2.

12. لعسل، نور الدين(2021). الرياضة في العلاقات الدولية: بين القومية والكوسموبوليتانية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خضير بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، محتبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، مج5، ع2.

13. محمد، رحوتي(2022). توظيف الألعاب الرياضة في السياسة الخارجية للدول: كرة القدم نموذجا، مجلة استشراف للدراسات والأبحاث القانونية، ع18، ص 315.

14. Lo, Alioune Aboutalib (2023). Leveraging Sports for Public Diplomacy Outcomes: The Case of Qatar's FIFA World Cup 2022, Anadolu Akademi Sosyal Bilimler Dergisi (Anadolu Academy Journal of Social Sciences, 5.(1)

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).